جغرافيا اللذة

دليلة ذيب
شقراء الشاوية

جغرافيا اللذة

دار فواصل للنشر والإعلام

العنوان جغرافيا اللذة
المؤلف دليلة ديب شقراء الشاوية
حجم الكتاب 19/13
عدد الصفحات 80
الناشر دار فواصل للنشر والإعلام غرداية- الجزائر
رقم الإيداع القانوني
ر. د .م . ك :

الطبعة الأولى
كل الحقوق محفوظة لدار فواصل
@outlook.com
الهاتف الثابت:
النقال:
واتساب
لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة سواء كانت الكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك دون إذن خطي من الناشر.

إهداء

إليك في ستر الغياب وعز الحاجة
إليك أبي . .

في عيد ميلادك يا تيسير

ميلادُكِ الشجريُّ يا تيسيرُ
فرحٌ وأعراسٌ بهِ وسرورُ
قلبي وفيه الحبُّ نبضُ جنونهِ
ها أنتِ فيهِ أنجمٌ وزهورُ
ومدارُ كونٍ من ضياءٍ مدهشٍ
كرمًا بهِ يتبددُ الديجورُ
أنتِ المواسمُ والرياحُ عليمةٌ
أن الهوى يزهو بكِ ويدورُ
يا حلوةَ الحلواتِ يا روحي أنا
ميرالُ يا مَنْ وجهها البلّورُ
بنصاعةِ الوردِ الندِيِّ حبيبتي
تزهو وبيدرُ حبِّها مسحورُ
يا قطتي البيضاءَ ألفُ محبةٍ
لكِ يا حبيبةُ والزهورُ نذورُ
لك كل أيامِ السعادةِ فافرحي
ليعُمَّ أرجاءَ الحياةِ حُبورُ
في عيدِ ميلادِ الحبيبةِ تنتشي
روحي كما يروي النفوسَ عبيرُ

أنا دليلة

انا دليلةُ في معناك يا وطني
قلبي يزاول جرحا باهظَ الثَّمَنِ
وكل أنثى لها في الأرضِ متّسعٌ
وانتَ مني فضاءُ الحبِ والمننِ
فيا فديتُكَ كن لي كي أكونكَ في
صوتي وروحي واحلامي فأنزفني
حتى أراكَ سماءً لا حدودَ لها
والأرضُ أرضُكَ يا معنايَ يا فنني
أنا الجزائرُ كل الأرضِ تعرفُني
وترتقي من دمائي دورةُ الزمنِ
بلادُ مليونِ شمسٍ تزدهي فخَرًا
والكونُ منزلتي في السرِّ والعلنِ
انا بياضُ سحاباتٍ محمّلةٍ
بالعشقِ تضربُ في ايماضةِ المحنِ
انا سلامٌ وصوتٌ كله ألقٌ
ومهرجانٌ وآياتٌ من السُّنَنِ
وحدي اظل سماءً لا حدود لها
من الجمال وصبحًا باذخَ الشجَنِ
بي ما بالبلادِ ارتقاءً رغمَ كل أسًى

فكيف لو شاءتِ الأقدارُ تنكرني

أهل الجزائر

دار الزمانُ ودارَ صوتٌ أرفعُ
وهوت عروشُ الظالمينَ لكي يعوا
أنَّ الفضائلَ أهلُها عاشوا هنا
ومن الجزائرِ كل فضلٍ يتبعُ
ربطوا على ضيمٍ بطونَ حروفهم
حتى يقومَ الشعرُ وهو مُلمّعُ
ليصوغَ أحلامَ المعاني أمّةً
من نرجسٍ فوقَ الجبالِ يُشعشعُ
هم حاملو علمَ المعالي كلما
هُزّوا على قممِ الجهادِ تربّعوا
في تونس الخضراء لجلجَ ضوؤهم
والريحُ تصفُرُ والنوادي تلمعُ
فتواكبتْ صولاتُهمْ وتواكبوا
والهولُ للمجدِ المؤثّلِ يخضعُ
واستمطروا مزُنَ الغبارِ بحربِهمْ
وتوشحوا صبحًا فأورقَ مطلعُ
أهلُ الجزائرِ كلما ضاقت بهمْ

قاموا كسيفٍ لا يهابُ ويخضعُ
هم كالنهارِ مشعشعونَ وواضحونَ
وانهمْ أصواتهمْ لو يغضبونَ المدفعُ
عبروا توقّعَ شانِئيهمْ إنهمْ
أسْدٌ وعنقاءُ الفعالِ تجعجعُ
في كفّهمْ قمرٌ وفي أحداقِهِمْ
أملٌ وفي أصواتِهمْ ما يُفجِعُ
لكنهمْ في الحبِّ أيضا أنجمٌ
تختال زهوًا هم سماءٌ تُرفعُ

أنثى الأمازيغ

أنا امرأةُ الضياءُ ولي سمائي
وينهضُ في مدى ألقي ندائي
سماويٌّ هوايَ وفوق كفّي
حماماتٌ تطيرُ بهمسِ مائي
تحاولني نهاراتٌ وتسعى
إلى مُدُني أساورُ من ضياءِ
وترقص في دمي نجماتُ حبٍّ
وتشربني عباراتُ السناءِ
لأني مذ وجدتُ بأرضِ عشقي
سمت روحي وهامت كبريائي
فكنتُ على مساحةِ كونِ صبحٍ
نُسيمَةُ مهرجانٍ أو دُعاءِ
وطالت في مدى الأكونِ روحي
يغالبُها مع النجوى حُدائي
الى لا منتهايَ سعيتُ إني
مغامَرةٌ تطيفُ الى انتهاءِ
فيبعثها دمٌ بالنارِ يهذي
ويطعمها فمٌ بالّلا نهائي
فكل مواسمُ العشاقِ مني

وكل رحيلِ نجمٍ بارتقائي
لأني البدرُ في عتماتِ ليلٍ
يُضيءُ الكونَ والدنيا ضيائي
أنا أنثى المواسمِ صمتُ روحي
نداءٌ عبقريٌّ للعطاءِ

باتنة في 12 يناير 2023

أنا والفاتح

هل سوى الفاتحِ يغريني فأبدو
مثلما الموجةُ نحو الريحِ تعدو
هل سوى الممدودِ نحوي يتلوّى
بنداءاتٍ وبي الآهاتُ تشدو
تشتهي منه ارتكاباتٍ وفتحًا
لمسَرّاتٍ وبعضُ الفتحِ مجدُ
فإذا ما انتفخَ الميمونُ زهوًا
فلَهُ مني هسيسُ العُشبِ رَدُّ
أنا أُنثاهُ التي تحياهُ عشقًا
عبقريًّا ما له مِثْلٌ وحَدُّ
مدُني تشدو وأزهاري تُغَنّي
وهُوَ الفارسُ في التاريخِ فرْدُ
يشتهيه القلبُ والروحُ تنادي
ويقيمُ الثورةَ الغرّاءَ نهدُ
أشتهي لمسةَ كفٍّ وارتعاشًا
ارتوي منه غرامًا يستبدُّ
ويناديني بـ(دلّولَ) فأنسى
كلَ ما حولي وينمو منه سعدُ
ألفُهُ نجمٌ بصدري يتهادى

وإلى الميمِ له في القلبِ حمدُ
فأنا منذُ التقينا ذات عشقٍ
ببساتيني له ماءٌ وورودُ
وهو الساقي وفلاّحُ اشتهائي
والى الآنَ له جزرٌ ومَدُّ

سأضمّ عليك يا سميني

ادخل والتهم تفاحتي
الخطيئة يا فاتني
واسجد لما بين ساقين من ياسمين
الم تقل لي يوماً
إني اعلنت لك الولاء يا مولاتي..
وارتشف عسلاً صافياً
يا فنان الحروب والفتوحات..
لن تُطرد من جنتي
يا من اختلس من حلمتي نهديَّ
أشهى القُبلات..
أنا أُنثاك و كل شيءٍ
فيكّ يحيا بمائي..
انا الشقراء التي شطبت
من تاريخك كلّ النساء..
دون حِضني يا رجل؟
رجولتك ستبقى في سبات...
ويهجر الربيع فصولك
ويذبل الرشيم من صقيع الشتاء..
حينها ستاتيني

ما إن اتى الحنين مع ذلك المساء..
يا فارسي وانتشائي

رحاب

رِحاب يا فلذة القلبِ اسلمي فأنا
من دون وجهك لا كونٌ سيُغريني
إني أحبكِ فوق الحُب يا رئتي
بكِ تنفستُ أطياب الرياحينِ
عودي كما أنت أحلى يا مدللتي
وناوليني يدًا من نسغ نسرينِ
فأنتِ يا حلوتي ما لم يكن ابدا
لولاكِ ثغري يغني للحساسينِ
وانت أغنيتي الكبرى ولحنُ دمي
لما يسير جميلا في الشراينِ
حماكِ ربي وأعطاكِ المنى كرما
فأنت عشقٌ تنامى في البساتينِ
وانت روحي واحلامي واوردتي
وما سواكِ بليلٍ قد يُناجيني

نزف آني 28 فبراير

جُغرافيا اللذة

يأتيني كحلمٍ طائشٍ
يختلس من خزائن جسدي
الكثير الكثير...
يرقص شفتاي على نغم
قطرات ثغره العذبة
كهطول مجنون...
تتبعه الحلمة
كحصانٍ ضوئيٍّ
يغري الفراشاتِ بالاحتراق
تنقض شفاهه على النهد...
يوغلُ للأسفل
حتى مقتبل الكتابة
على حريرِ الطيش
وهو الخليل الخليل...
نتأكدُ في لغةٍ تغرقُ باللثغِ
وأنا أعجز عن فتح عينَي
في عتمةِ هذا الدوران

يلفح جسدي بأنفاسه الحارة
تزهرُ كل مساماتي للتقبيل...
يولدُ في الدهشةِ..
في منحدرِ اللذةِ يركع ..
يكثر في الترتيل...
أسقط لاهثةً
أصمتُ كالهامس آياتِ الإنجيل...
يحملني كالفارس فوق جواد
اللذةِ مثملةً بالعشقِ...
مُخضبة بدماء الحنين...
يرفعني .. ينزلني كأسير...
تتعالى صرخاتي...
وهو أصَمٌ لا يأبه
كالفارس في حرب التحرير...
يُطلق سراحي أخيراً...
لأسقط كعصفورة بللها مطر اللقاء
على حقل صدره المتناسق الجميل...
فيحضنني بقوة وهو يردد
لا غيري لأنوثتك الطاغية من نصير...
اتنهد وحبات العرق تحبو
على جسدي المتعب من التراتيل...
كم شاهقةٌ لحظاتُ العشقِ

وكم تزهقني
مدنُ اللذةِ في أقصايَ
تناديني
ترهقني
ترميني لحدود التأويل...

تونس الثلاثاء 15 نوفمبر 2022

هبّ الرِجال

تبقى الجزائرُ أمَّ الارضِ زهرتَها
وعنفوانَ صِباها شأنُها الظّفَرُ
هذي الملايينُ تدري أنَّ صولتَها
جمرٌ وصوتُ نِداها بعضُهُ القدَرُ
هبَّ الرجالُ فكانَ الفوزُ منتظرًا
فتيانَ عزٍّ لهم من أرضِهمْ عِبَرُ
وهبَّ تاريخُهمْ والفخرُ يحملهم
فدمدمَ المجدُ يروي وهي يعتذرُ
كانتْ بأقدامِهم تجري مروءَتُهم
وكانَ بيدَرُ ماضيهِمْ هو القمرُ
الشامخونَ حماةُ الذَّودِ رايتُهُمْ
عليا على الناسِ مذْ كانوا ومذْ حضروا
أُباةُ ضيمٍ تخافُ الأرضُ غضبَتِهِمْ
وينزلُ الغيمُ مأخوذًا بما بَدَروا
وجاءنا النصرُ فوزٌ ساحقٌ وكما
يناضلُ الجيشُ صالَ الحقُّ وانتصروا
فيا جزائرُ هذا الفخرُ يغمرُنا
وها هو النصرُ جئنا فيه نفتخرُ

أنا الأنثى

أنا الأنثى التي مازالت مُحتفظة
بسرِّ القُبل..
تُراودُ ثغرك الشهي ..وتُتقن
عناقُ الجسد العسل..
أحتل قلاعك وأهبطُ في فحولتك
ولا أصل ..
انزل في تفاصيلك
كالوحي
وأصعدُ لسماء شبقك
كالروح...
فهل تتعلمُ
شفاهك ايها الخجول..
للنهدين
كيفَ تبوح ؟
(...) يُرتِّبُ أَشياء جَسدي
كما لا ينبغي
حَفنة لَمساته
تُراودُ النهد المغرور
تُوقِظُه بعد سُبات

تُرَفرِفُ الحمائم
في سماء حِضنه
فتبدأ بين فخذيه صلواتي
تبت يد الفاتح
سارق عقلي...صحوي
في عزِّ الفُتوحَاتِ
سارق النور مِن مِشكاتي

حبّ متوهج أطفأه مطر حزين

يا أنت؟
يا أول الفاتحين
مررت بروحي
فافجعتها
اتكأت على جراحي
ناثرا عليها ملح الشوق
لتتركني
جثة الغابرين
أتيت على غفلة
لتوقظ أملا كاذبا
ورحلت كسراب
غيم مستكين؟
كيف لك
أن تستوطن قلبا
رميته بغدر
من سجيل
ارحل
كي لا ينحني النخيل
فقد اسقط

عرش حبي الكبير
ألم معفر برماد الروح

***

تأتيني الكلمات نائحة
فجراحي مضمخة بآهات السنين
أرتشف الشعر في عز الألم
وأحلق وأحزاني
فوق أرض الياسمين
هنا روحي الممزقة
وهناك شوق لأورشليم السحر
لحكايتي فصول الظنون
ولقلبي ألوان الجنون
أتصفح كتب العشق الأليم
فتعانقني أحزاني
وفي فؤادي يسكن العويل
يتعالى والفرح يسكن قلبه
تباً له؟
كيف يقدم الولاء لتماثيل
يحرض الدمع الأنين
فأنقض العهد

وأرتمي في حضن الموت
علّي أكون من الآمنين
قلاع الوجع
تشيد على أبراج الحنين
وأنا المدانة بالشحن
مذ كنت جنينا
أنثر حبات الدمع على وجنتي
وأمضى حبلى بالبَهوت
بالحب الدامي..بالقنوت
اعرج في نطاف المطر
يرن الظمأ للندم
ليشرب يوم الآحاد والسُّبوت
ورطت قلبي بخبه
رسم ظلك فيّ ورحل؟
ورماه في جب الوجع في كلم
علم الجسد السهر
وتركه يتراشق والجوى
في السر والعلن
آه...اتعبتني
امنحني هدنة يا رجل؟

طواف الشفاه

تطوف شفاهه
في تضاريسي
لتسكب قطرات الندى
في مشتهى الرغبة
لمساته تُحلي الحرف
تلعق رحيق الثغر
تسطوا
على النهد الثائر
وفي عز القيظ
يوقظني
صوت بائع الزعتر
يبرد الجسد المحموم
وتستكين الارجل
ألعن ضعف هذا القلب
انظر للمرآة
لأمسح
رغوة البياض
من وسادتي
ادثر نهم النهد

في ضجيج البعد
وسراب الحلم
لا أكون بغيره

***

شفتايَ تشهدُ
لا أكون بغيرِهِ
والنَّهدُ يَصْهَلُ
أو يَزِيدُ لهيبًا..
في حضنهِ
آمَنتُ أنَّ أنُوثَتِي
اشْتَعَلَتْ بِهِ
وَ غَدَا إِلَيَّ حَبيبًا..
تبلج الشوق

***

تبلج الشوق
فويح قلبي لفرط عشقه
بات مدلجا...
فكيف يهدأ النبض

والنهد من حُضْنه
زاد تلهبا ...
علني التقيه

***

الطبيعة تناسل
في أحضانها
لهيب الشوق
و ظل سره خلسة...
لتتوارى الذكريات
مع دخان حرائق حبه
في الخفاء..
تؤنسني ابتسامته
التي تستوطن
الروح و الوريد..
تهامست النظرات
و تكدست الأشواق
إلى حين..
تجمرت المآق
لموت حبيب
لا زال صداه يتبع صدايا

بين الأخبار..
ارتديت هزيمتي
على يد القدر..
و رحلت
و حمائم الأمل على كتفي
علنّي التقيه
في بقايا حلم؟

25 جوان 2016

وتنفضّني ارتعاشًا

حبيبي كلما أظميتَ جرحي
سقاهُ الحبُّ في حلَكِ الليالي
وتحضر بي وتنفضُني ارتعاشًا
وتغويني فيزدهرُ احتفالي
أصابعُكَ النحيلةُ أغنياتٌ
وتعزفُ فوق أوتاري وحالي
لتزحفَ كلُّ أمالي وعشقي
وتغرسَني بأعطافِ اشتعالِ
انا ظميا رجولتِكَ التي لو
تخيَّرها بما بينَ الغوالي
ستختارُ امتزاجَكِ في دماها
وتوقد شمعةً للإكتمالِ
حبيبي في هواكَ كتبتُ روحي
وتكتبُني محطاتُ انذهالي
بأنكَ عازفٌ يختارُ مني
له كلًّا ويفرحُ باتّصالي
فنغدو واحدًا ويغيبُ كونٌ
ونغرقُ بالملاحمِ واللآلي

وتلتفُّ الغصونُ بلا نداءٍ
سوى ما في الأضالعِ من وصالِ
تُقَلِّبُني يداكَ وفيكَ نبضي
يسافرُ دونما ادنى احتمالِ
بفتحِ عبقريٍّ يعتريني
بهاءً ليس يورقُ بالسؤالِ
إجابتُهُ ستسبقهُ لأنّا
نؤكِّدُنا بأمّاتِ الفعالِ

السبت 11 يوليو

لستُ قلبي

حبيباً في ألق العيون أقاما...
وعلى وتيني
وقف وقفة العاشق المُتجبر..
فلاحَ حبُّه
في أُفق قلبي المُنكسر...
ما كان يُقطف الورد
دون ادماء شوكه...
وما كان يُصنع العسل ..
لولا رحيقه...
وما كُنتُ لولاهُ
بالعاشقة المُتنسكة
وما كانَ قاتلي شوقاً ربّما ..
يحيا في خلاياي وبكُلّي...
ويملأ انفاسه مِنّي؟...
يعيشُ بين جنبات روحي...
فما أروع اللقاءات
وهي بالقُبلات تتكلم...
يمتص الخمر من ثغري

فيسكر سكرة المُنتشي...
ويعانقني بلهفة طائر مهاجر
على غصن الحنين تلملما...
فتمتلئ سمائي
بالأقمار والأنجُم...
وتطير فراشات الدهشة
لتحط على الحلمات المُتيتمة...
فآه...
لو ترجع لقاءات القاهرة
بسنتين ...
لاهديته ما تحمله
سلال أنوثتي ليغنمَ...
وسقيته مِن نهري
وعبأت أشياء جسدي بحقيبته
وناولته روحي ليلبسها
فدونه وقسما بالرب
لا ارض تحملني ولا سما...
ففحولته اضاءت
غرف أنوثتي
بعد أن توشحت العتما..
فِراشُك أيها العراقي
مملوء بالندى...

حتى حشا العاقر يُزهر
لو زارها الممدود
فشتان بين الثريا والثرى
وسيان بين الطين والسما...
فبعدك أقسم الجسد
أن لا يكون إلا لك...
فدونك لن يزهر المدى

امنحني قلبك . .

امنحني قلبك...
ولا تقف كرمة تنتظر النحيب...
إمنحني وجعك
إمتحني شجنك
ودعني اهمس في اذنك
بأني أحبك...
حدثني عن الشوق...
لا تبقَ بمكانك
تنتظر الدفن في قلبي
لأني حينها
سأدعوا الله بواسع
رحمته أن يتغمدك

فِي مُفترقِ العُشاق

حِين يُضاء فتيل الحنين...
ويُؤمَر القلب
بأن يزيد مِن سُرعة نبضاته...
لا يمكنه أن يتوقَّف
في أي ممهل
ولو توشح الطريق الضباب
أو كانت هناك لافتة
تُشير لسقوط الصخور...
لاني اخشى
منْعطف الذكريات الخطير..
ّقد ينقلب الصميم
داخل قفصِ الصدر الجريح...
لاحمل شال الشوق
وأُلُف به جراحي..
وأشحذ لقاء ناحلاً...
بحافة العشق الموبوء
بكورونا البعاد...

لقد أصيب الوتين
بلَعنة الفِراق ...
فأستيقظت الروح
على هزائم العشق الدامي...
سأغادر إلى المدى البعيد
وانا أركض
وراء فراشات الهيام...
ونحن نتبع بوصلة الأحلام...
اقتفي خطى الآخر...
حاملة في حقيبة الروح
بعض الأمنيات الهزيلة
وجراحات الطفولة...
اطير هناك...
عارية مِن كلام الناس
معتنقة لدين الوفاء ....
سأعتذر لجسدي
المُنهك
مِن سهر الليالي...
سأعتذر لمحبرتي
التي أسَلتها على حواف الندم...
ولملامحي الشاحبة
وأتأبط خيبة ذلك «الشرطي»

انتهك المحظور بقبلات مسروقة
قد تدغدغ أنوثة كانت في سبات

ذكريات تراقص الريح

أسقطُ للألفِ مرة ومرة...
أُلملم جراحي بشال الوجع
لأُبْدَأُ مَرَّةً أُخرى
من اللاّشيء....
لأنِّي أعشقُ الحياة ...
تتبعثر الأحلام في الهواء...
لتتجمع تحت سنديانة الأمل...
تسحب بعض الذكريات
التي يُراقصها الريح
برقصات شرقية....
تأوهاتي الخريفية...
وأوراق عُمر أربعينية
ورماد، حرائق قلب عشرينية...
عشقي له بلا أصل...
طفيلي في ظاهره...
ذاكرتي تحمل حياة مُزيفة
ومخاوفي تسكن العظام...

عاصفة الفراق
استأصلت كُله مِن بَعضي...
واضاعت النصيب بين بَعضه وكُلي...
ثمة أمل مهاجراً بِلا عودة
انتظره عند ريوة سُقوطي...
الخافق بين أضلعي
ينبض بشدةٍ...
يُناشد في كل نبضة
اسمه المحفور في دمي

يرفل القلب

لأنك قاتلي شوقاً
سأحمل قلبي
وأسقط على أرض
صدرك غيثا
أعانقك حتى الاكتفاء
يرفل القلب
فأشهق انفاسك يا أنا
واحتلك كمهرة جامحة
تتدحرج الحمائم على
شفا رغبة ندية
ليختلس منهن القبلات
تسطع اللذة
في حجرات الجسد البارد
ليمنحني دفء
مساءات العشاق
يمسك بزمام النهد
لطفل يأبى الفطام

يحتضنني ؟؟؟
يدندن علي انام..
فتنفلت الروح
لتتوارى خلف الغمام...

احتلال مباح

سيدي ؟..
يا من يسكن العيون..
احتلالك يوجع..
دعني احرر شفاهي
فقيد ثغرك أدمى الشفتين
والقبل بعد الفراق
لم تعد مباحة..
رسو سفن أنوثتي
في مرافئك ما عاد.يعجبني
صراحة...
دعني امارس طقوس جنوني
على أرض العقلاء
فأنا والنساء لسنا سواء..
دعني اهرب حماقاتي
أرمم انكساراتي

ادماني الشوق

أَوَ تسألني كيف أنا في بعدك
كل الاشياء أصابها العطب
الجسد والقلب
ومعارك النار
وصوت اللهب
أشتاقك حد اللهفة
اشتاق ان اعزف على صدرك
سمفونية اللقاء المقتضب
ادماني الشوق
فهل رأفت لحالي...
النهدان منذ فطامك
جبلا جليد من الجليد
ولا موسم للذوبان
في ثغر أي كان؟
أنتَ ولا سواك
في محطات قلبي
الموغل عشقا

حد جنوني
وانسرابك في شغافي
أيها البعيد القريب

لا تنتظر مجيء عشقي

لا تنتظر أن يمر بك
في ليالي الشوق عشقي...
فعشقي تسرب من نوافذ الروح
لغير نفسي...
كنت أروع سيفٍ...
غرز في صدري...
.فامتلأ وعاء الصبر
برائحة الدم...
و شهدت كل طريق
تجول فيه حلمي...
شهدت على غصة حبي
و غدر زمني...
حبال وعودك الكاذبة
لم تعد قصيرة...
تمتد من المشرق إلى المغرب...
فدعك من التدقيق
في ملامح وجهي

ففي وجهي بقايا لألام أمي.....
و خيانات موجعة.....
لو سحبت اللحاف عن اكوامها...
لصار شبابك لأرذل العمر...

نسمات عشقه

يحتاج النهد لنُسيمات ثغره
ليتكور في كفه كالأفعوان..
يا آخر العشاق؟
استحالة ولادة القلب للحب
هو لا زال في الشغاف جنينا
ملعونا هذا الهوى المجنون..
يدسّ جمر الشوق في جنبات الروح
ليدر الصبر من ضرع السنين
يتمدد الحلم على الفخذ المصون...
ليراقص بنات الحور..
سأرحل وبرحمي يسكن ذلك الغول
أحمل على كتفي جبلا ثلجيا
وصباحا مبتور..
يخذلني حلمي المترامي
على عتبة الوطن الإسفنجي..
فيدهم السواد عالمي
فمن أطفأ النور ...
صراخي ادماني
يجرني الوهم للسير على أرض

كلها بلور مكسور
رماني الانتظار للساحل الآهاتي
وهو يعلم أنَّه بين ظلوعي
لا زال ينبض ذلك القلب المغرور..
روحي مثقلة بالخراب والمحن؟
أخبيء ذكرياتي في وجنتي
زهر الأقحوان الخجل...
أحمل سلال الفرح
واركض لحضنه كطفلة في عجل
ألمس بقايا قطرات شغفه
بطرف لساني..
فاتذوق طعم الغدر والملل

غربة الروح

تستلقي على أسرة الذاكرة
جل الأحلام المهاجرة في قارب غربة الروح
أدلف لدروب القلب المكسور
تسكنني آهات الوجع
لتطوف بي غربان الهموم وبوم الجروح
اهتف بجوف الليل
أمتلئ حدّ الإعياء بالحزن
تنزف العين والقلب مذبوح..
كل احبتي موتى؟
فلمن أبوح؟
امتطي حصان الليل
المتشبث بلجام الشعر ..
تتعالى أمواج الأمل
لتحجب نور القمر..
يطفوا الأنين...
يحط فوق رأسي طائر الشجن
تنتفض روحي

وتتزاحم التنهيدات في صدري المبتور
تدّس اللقاءات في وسائد الإنتظار
ليستسلم الجسد لعناق مجروح
وفي حِضني يسكن الدمار

هبّت رياح ذكراه

حينما تزيد مسافة الشوق
تعلن نبضات القلب العصيان
تتسربل بالبعد الظلوم حكاياه...
فيلفني حبل الوجع
ما إن هبّت رياح ذكراه
تسقط من المآق العبرات..
تلك دموع العاشقات...
اعوام وانا ابحث عن قلم
ارسم به لقاء وأشكل به المساءات
عن إسفنجة ناصعة البياض
أمسح بها سواد الغيمات
آه من رؤى الرمل
تشتهي ماء السرد والروايات
يا أنت؟
لمواسم عشقك ابتهالات
إن سجنت بين جدران جفائك
فتلك المشيئات

وإن همست رياح الشتاء للمطر
وأمرته بغض البصر؟
سأمضي اطارد طيفه ليلاً
أحلم بلقاءٍ
وقد أذنب يبعده
وما عاد يجدي الصبر

أراني جُننت

أراني جُننت
وأنا أبحث عن حقٍ
بين أربعة جدران؟
عن وريقات أمل
متناثرة على روح
ادماها سوط الألم ..
احلامي الشاحبة
ضاعت في غفلة
منك يا رجل؟
في قلبي يسكن العويل
والشجن..
فاعلم أيها المتصابي
من الحُب ما سجن؟
رصاص الحروف
أبادت شعوباً
واسقطت مدن ..
انتفخت البطون حدّ التخمة
وما استفاق وطن؟.

محكمة العُشاق

سيدي القاضي
ها أنا أمام هيئتكم
فلكم تصريحاتي دون إيماء؟
اعترافي ليس إنشاء ؟
ولا لعب بالحرف..
أنا اليوم امامكم اعترف؟
الذنب ليس ذنبي
وإن أحببته
فلذنب الحب لم أقترف
لذلك إني اتهم حروف العطف؟
ومواسم الزرع والقطف ..
إنّي من بعده سيدي القاضي
انزف...أنزف..
هو السارق؟
سرق القلب واخلف الوعد
وخان العهد...
جرحني متعمدا
فسبب لي عاهة مستديمة

افقدني الشعور والإحساس
ها أنا امامكم ؟
فهل لكم بإنصافي...
رق لحالي القاضي
(حكمت المحكمة غيابيا، على المتهم عن جنحة سرقة قلب
مقترنة بظروف العشق وتعدد الخيانات
وجنحة التزوير في محررات احاسيس ومشاعر
باستعمال الاغراء ..
وجنحة الجرح العمدي بسلاح الوعود الكاذبة
بالسجن للمؤبد في قفص الزوجية)

يا مطر

يا مطر
عزفك على قرميد
ساحة السجن
يهمس لروحي
كهمس العود للوتر
اشتهيت عزف قطراتك
على جسدي
المثخن بالجراح
ليتك تسقي
صحراء شوقي إليه
وتخبيء آهاتي
حيث الغيم المستتر
ذبحت فؤادي
مرتين على الأثر
يا مطر
أحمل رسائلي إليه
واخبره عن ما فعله الشوق
بذلك الصدر...

أخبره اني احن لحضنه
كحنين غريب
للقاء من إسمه الوطن؟

منذ أعوام

منذ أعوام
وأنا اعزف لحن الشجن؟
أرقص وفي قلبي
دمعة حزن
ووجع وطن
اخطو...اتعثر...
أسائل روحي ؟
كم تبقى للحيارى من زمن؟
اتحدى غياهب الأيام
وأعبر مرايا اللاءات
وقلبي لا يزال بهواه ضمن
ليتك يا أنا؟
لحضني تقرر الرجوع
فنبي العشق
يرتل آيات الجوى بخشوع
وفي القلب تسكن الآهة
وفي المقل تسكن الدموع

بغداد

بغداد قبلة باركها الرب
وفي تنكأ الجراح
تلد الحب
يا موطن الخليل
سأجيئك على أجنحة الحلم
عاشقة لرائحة البخور
التي تملأ كل زقاق
أعتقل أحزان سمائك
وأخبئ كآبة الزمن
المعفر بالخيبات
ساستأصل شوك الربيع
وأحدث نرايات العراق
عن أحرار الوطن
انوف شوقا لمجدك
ولنسائم الفداء
لريح ارضك المعطرة
بدماء الشهداء
لسفن عروبتك المحملة بالوفاء

الراسية بمرافئ السلم
رغم انوف الأعداء
يتسارع نبضي
تتوقف انفاسي
امام صرحك العتيد
وعهدك المجيد
يا عراق الرسالة والعناد

هكذا أبى أن يجيء مسائي

حين يتساقط المطر
على فناء السجن
تضوع رائحة تراب
وطن يئن
ينفلق الحنين في قلب
ينزف شجن..
يقع على أرض الروح
اجول بنظري
ليأخذني الحلم
إلى أقاصي حدود النخيل
تتوقف حواسي عن العمل؟
يحرقني قبس لسانها العفن
ادخل القاعة
افترش الجمر...
ادخن عذابات كبريائي
أرتشف الدمع
وقد ذبحني كلامها

ومن جرف اذني ما رحل؟
احتضن قلبي المنكسر
ارمقها من وراء الشباك
وانا استرق النظر
اتوعدها برمح نجاحي
ونبال انتصاراتي
وبحرائق ثوراتي الفكرية
تنتبه لي الملعونة
فاحدثها بصوت خفيض؟
لا تسأليني
عن المكان والزمن؟
لانني ابدا لن أقر؟
لن أقهر؟
حينها ستلفظين جبروتك
على أرض الهزيمة
وسأسقيك من عذاباتي
حكمتي سيف جارح
وفرس طموحاتي
تجوب صحاري العاقلين
باحثة عن فاه رملٍ يرتشف
قبلاته من ثغر المستحيل ؟

إلى أين تمضي يا أنت؟

الذي بيننا
ذكرى من بخار
حنين من غبار
حب كافر
يجوب أقاليم الدمار
عشق متلبس
بالدمع المدرار
ما بيننا
شمس يراودها الأقمار
شهاب في سماء
الوجع السيار
نور في قماط الظلام
صبرا على عتبة الانتظار
حنين يناجزني
في ارتكاس المنام

همهمة العشق

حبيبي كلما أظميتَ جرحي
سقاهُ الحبُّ في حلَكِ الليالي
وتحضر بي وتنفضُني ارتعاشًا
وتغويني فيزدهرُ احتفالي
أصابعُكَ النحيلةُ أغنياتٌ
وتعزفُ فوق أوتاري وحالي
لتزحفَ كلُّ أمالي وعشقي
وتغرسَني بأعطافِ اشتعالِ
انا ظميا رجولتِكَ التي لو
تخيَّرها بما بينَ الغوالي
ستختارُ امتزاجَكِ في دماها
وتوقد شمعةً للإكتمالِ
حبيبي في هواكَ كتبتُ روحي
وتكتبُني محطاتُ انذهالي
بأنكَ عازفٌ يختارُ مني
له كلًّا ويفرحُ باتّصالي
فنغدو واحدًا ويغيبُ كونٌ

ونغرقُ بالملاحمِ واللآلي
وتلتفُّ الغصونُ بلا نداءٍ
سوى ما في الأضالعِ من وصالِ
تُقَلِّبُني يداكَ وفيكَ نبضي
يسافرُ دونما ادنى احتمالِ
بفتحِ عبقريٍّ يعتريني
بهاءً ليسَ يورقُ بالسؤالِ
إجابتُهُ ستسبقهُ لأنّا
نؤكَدُنا بأمّاتِ الفعالِ

مدينة العشق

لا تبتعدْ فهواكَ في قلبي نَما
يا من جعلت الحبَ نحوك سُلَّما
وحدي هُنا و الكونُ يبدُو فارغاً
فسواكَ يبدو كلُّ شيءٍ مُعدَما
يا من رسمتَ على شفاهي زهرةً
للآن قُبلتُكَ اللذيذةُ لي سما
للآن طعمُكَ في الحشاَ يغتالُني
فأذوبُ مِن شوقٍ و دمي قد همى
أفكان وجهُك يا حبيبي قبلتي
و رضابُكَ الشهد المُصَفّى زمزما
أنت الذي وهبَ العروقَ حياتَها
و أقمتَ لي صرحاً بقلبك مُكرَما
و وهبتني فرح المواسم كلِّها
فكأنها صارتْ لعشقيَ مَوسِما
هذي بساتيني و زهر أُنوثتي
من بعد صدِّكَ قد توشَّحها الظَما
فأَعِدْ إليْها الماءَ حُضنُكَ ماؤها

و ارشفْ من الشفتينِ خَمرَكَ عَندَما
يا من فتحتَ على النهارِ أنوثتي
فتعالَ و اجعل من خدوديَ مَرسَما
يا أيها المُلكَ الفؤادَ بِعشقِهِ
عُدْ كيْ ترى زهراً بثغريَ مُفعَما
و اذا أتيتَ ترى هوايَ مدينةً
لهواكَ صارتْ كل أحرُفِها فَما

تغريدة الخائن

تفجر ؟
بالاعتراف السخي المبجل..
ولا تتركني ؟!
كوثن من عبادتك له أسخر..
قطع شرايني
إن شئت بسكاكيني ؟
حتى تقتنص الآهة
و يهدر حنيني ؟
إصفعني بكف ظنونك ..
فبحر صفائي
أمواجه من خيبتي
لا أشتهي ؟!
منظر ورقك و هو أصفر..
فاختلس من حدائقي نسغك
و أرسخ جذور هواك في الشغاف..
فجحودك يستهويني..
آه..
أتعبني الركوب

على موج هواك
الذي مزق عقود الهيام
المنفي إلى
صدرك الغائر..
فتهت في جزر
موسمك العاطر..
بعد أن رمت بي رياح
غدرك البري
في طلاسم زخرفك الساحر..
الحلم العجيب
و الحب المتخفي الظاهر ؟!
ردني في موكب الهاربين
من ذلك الفاخر ؟
فقد شحبت ملامح الشوق..
لشقراء الظفائر..
ورواسب عشقي المحلى
بحنظل عذابك
إحترقت في إناء مقلتيك
أيها الشاعر..الشاعر
عنفوانية حبي لك (...)
صودرت تحت رصاص
خيانتك المطرزة

بطقوس الغرب..
و أنت تدري ؟ ..
أن فؤادي أشقاه
ما افترش من جمر
ذلك القلب ؟!
تلذذ بالندم الساطع
أيها الماضي إلى نهايته ...

حبيب متوارٍ خلف شجر أحزانِي

حبيبي؟
رجاءً؟!
لا تشرك بحبي..
أنت المالك الشرعي لقلبي
والوميض المنير لدربي
كن حبيبي...
كن بقربي...
لا تتناساني فأنت حبي
وإن رغبت في التمرد
فلا تنساني؟
أم أنك سئمت عنادي
وضجرت جناني؟
حدائق عيني
أمست صحاري...
ودمعة حُزني تسقي البراري...
ألست انت؟
من نفاني من موطن العذارى...
وألبسني ملاءة الحيارى؟
ألا ترغب في شدوي وألحاني..

رويدك؟
انت قدري
ايها الجاني..
أنت دهري...زماني ..
بنيلي رضاك
تحقق الأماني
وتزهر مدامع الأسوان...
لتهوى أشجاني للقيعان
وتورق مشاعري
بعدما كان بها
ما كان في (أودين)
ايها المتواني؟

فهرس

إهداء	05
في عيد ميلادك يا تيسير	07
أنا دليلة	08
أهل الجزائر	10
أنثى الأمازيغ	12
أنا والفاتح	14
سأضم عليك ياسميني	16
رحاب	18
جغرافيا اللذة	19
هب الرجال	23
أنا الأنثى	24
حب متوهج	26
طواف الشفاه	29
وتنفضني ارتعاشاً	33
لست قلبي	35
امنحني قلبك	39
في مفترق العشاق	40
ذكريات تراقص الريح	43
يرفل القلب	45
احتلال مباح	47

ادماني الشوق	48
لا تنتظر مجيء عشقي	50
نسمات عشقه	52
غربة الروح	54
هبت رياح ذكراه	56
أراني جننت	58
محكمة العشاق	59
يا مطر	61
منذ أعوام	63
بغداد	65
هكذا أبى أن يجيء مسائي	67
إلى أين نمضي يا أنت؟	69
هسهسة العشق	70
مدينة العشق	72
تغريدة الخائن	74
حبيب متواري خلف شجر أحزاني	77